

لقاء مع أغرب طائفة مسيحية - الأبيونية

أحمد سبيع

السلام عليكم اغلبنا يعرف من الطوائف المسيحية الارسوزوكس والكاثوليك والبروتستانت وبعضنا يعرف السبتيين وشهود يهوه لكن هناك طائفة اسمها الابيونية او الابيونية ورغم انها ممكن تكون اهم الطوائف المسيحية على مر التاريخ - [00:00:00](#) الا ان ما فيش كثير يعرفوها. هنتكلم اليوم عن الابيونية. وليه هي مهمة؟ وهل ممكن نقول انهم هم الاتباع الحقيقيين للمسيح عليه السلام ده موضوعنا النهاردة فتابعوا الفيديو للنهاية لله دين واحد ليس الطريق تعدد الاديان - [00:00:17](#) لو اول مرة تتابعني اشترك الان في القناة وانضم لستمية وتسعين الف مشترك. بعض الناس بيتصوروا ان الطوائف المسيحية كلها قريبة من بعض في الاعتقاد. لكن ده غير صحيح بالمرة - [00:00:41](#) لان الاختلافات بين الطوائف كبيرة وضخمة جدا. لدرجة ان هناك طوائف تعتبر غيرها غير مسيحيين. يعني مثلا شهود يهوى يقولون احنا المسيحيين حقيقيين والباقيين مش مسيحيين. الارثوذكس بيقولوا لا شهود يا ما مش مسيحيين. كذلك نفس الشيء بالنسبة للابيونية. المسيحية الحالية بيعتبروها هرطقة. وكذلك - [00:00:52](#) كابيونيين كانوا بيعتبروا غيرهم مجرد هرطقة انا قصدت اقول الكلام ده في البداية عشان هيطلع واحد مسيحي يقول الابيونيين هرطقة ومش مسيحيين وهو ناسي ان الابيونيين بيقولوا عليه نفس الكلام. وهنوضح ده بعد شوية. عشان ما نطولش خلونا نعرف بالابيونية. الابيونية هي طائفة عاشت في القرون الاولى للمسيحية - [00:01:12](#) بداية من القرن الاول الميلادي يعني الابيونيين ربما كانوا موجودين مع المسيح ومعاصرين له ما بنتكلمش عن طائفة حديثة لكن طائفة عاشت في زمن المسيح او بعده بسنوات قليلة استمر وجود هذه الطائفة حتى القرن الرابع الميلادي. يعني انتهت قبل الاسلام بقرنين تقريبا. كلمة ابيونية اصلها من الكلمة العبرية افينويم يعني - [00:01:32](#) يعني فقراء. ومع الاسف معلوماتنا عن هذه الطائفة ليست كبيرة جدا كل المعلومات المتاحة هي من الكتب اللي بترد عليهم مثلا عندنا قديس الكنيسة في القرن الثاني الميلادي تكلم عنهم - [00:01:57](#) وكذلك العلامة اوريجانوس اللي عاش في القرن الثاني والثالث تحدث عنهم وكذلك مؤرخ الكنيسة يوسادوس القيصري اللي عاش في القرن الثالث والرابع تحدث عنهم في كتابه تاريخ الكنيسة وكذلك تكلم عنهم قديس الكنيسة فانيوس في القرن الرابع - [00:02:10](#) ولان التاريخ يكتبه المنتصر فاحنا بناخد معلوماتنا عن هذه الطائفة من الكتابات اللي بترد عليهم. مش من كتابات الطائفة نفسها. من خلال كتابات هؤلاء الاباء عرفنا ان الابيونيين كان لهم انجيل خاص بهم - [00:02:27](#) يعني لم يكونوا يؤمنون بالعهد الجديد الحالي فقط كان لهم انجيل واحد. بعض العلماء يسمونه انجيل العبرانيين خلوا بالكم احنا بنتكلم عن طائفة في القرن الاول الميلادي. يعني مش طائفة حديثة - [00:02:42](#) ودي نقطة مهمة جدا. لان احنا كده بنثبت ان في بداية المسيحية كان موجود مسيحيات مختلفة تماما. عن المسيحية الحالية. مختلفة لدرجة ان لهم كتاب مختلف عقائد مختلفة. ومع الاسف لم تصلنا اي مخطوطة لانجيل الابيونيين. لكن مجرد اقتباسات قليلة في كتابات الاباء مثل ابيفانيوس - [00:02:58](#) الكلام ده فيه رد على اللي بيقوله فين انجيل المسيح؟ ازاى ما فيش ولا مخطوطة لانجيل المسيح فلو افترضنا صحة كلامه ان ما فيش اي مخطوط الانجيل المسيح فبسهولة بنقول لهم ان في كتب كثيرة اختفت تماما. انجيل الابيونيين اختفى تماما. انجيل طيبة

الناصريين اللي عاشت ايضا - 00:03:18

القرن الاول الميلادي. وربما كانت سابقة للابانيين. هذا الانجيل اختفى تماما كتب الاريوسية كلها اختفت تماما. فواضح ان المسيحية التي انتصرت على باقي المسيحيات استطاعت ان تقضي على كل الكتب المخالفة تماما - 00:03:34

يعني احنا كان عندنا بالتأكيد كتب مختلفة. كانت موجودة بشهادة الاباء لاوائل انفسهم لكن كل هذه الكتب انتهت مع انتصار المسيحية الحالية المسيحية الحالية اللي احنا ممكن نسميها المسيحية النقاوية نسبة الى مجمع نيقة سنة تلتمية خمسة وعشرين والذي انتهى بان الامبراطور الوثني قسطنطين قرر - 00:03:49

ان المسيحية التسليسية هي التي يجب ان تنتصر وفيما بعد جعلها الدين الرسمي للامبراطورية الرومانية. فانسى بقى موضوع انك تستدل بالانجيل اللي بين ايديك عشان تثبت صحة دينك. وانسى ان انت تقول لي - 00:04:09

كان المسيحية لان في مسيحيات تانية كان في اناجيل مختلفة تماما لكن لسوء الحظ هذه الاناجيل لم تصلنا. فحتى لو افترضنا ان الانجيل اللي عندنا حاليا يشهد على ان المسيحية الحالية صحيحة فده طبيعي جدا لان هذا الانجيل هو الذي ابقتة الكنيسة.

والاناجيل الاخرى التي تثبت بطلان المسيحية بصورتها الحالية لم - 00:04:23

معلومة اخرى عن هذه الطائفة هي انهم كانوا يرفضون بولس بل كانوا يعتبرونه مرتدا. بولس اللي كتب اكثر من نصف العهد الجديد واللي على ايده ظهرت الملامح الاولى للمسيحية بصورتها الحالية. كان بالنسبة - 00:04:44

بالنسبة لهذه الطائفة مجرد مرتد معلومة اخرى هي ان هذه الطائفة لم تكن تؤمن ان المسيح هو الله. ولم تكن تؤمن انه الاله المتجسد. ولا انه ناسوت ولاهوت ولا اكنوم ولا - 00:05:00

في حاجة من هذه الاعتقادات الغريبة لكن كانوا بيؤمنوا بشيء بسيط جدا. بيؤمنوا ان المسيح مجرد نبي ورسول ارسله الله لهداية بني اسرائيل مسل كل الانبياء الذين سبقوا ده بالتأكيد اعتقاد منطقي وعقلاني اكثر بكثير من الاعتقاد ان هذا الانسان الذي كان يعيش مع الناس هو نفسه الاله - 00:05:14

النهادة طبعاً بتستدل بكتابات بولس وبتعتبرها وحي مقدسة. لكن ربما لو كنت عايش في القرن الاول الميلادي كنت هتقول عن بولس مرتد وترفض كتاباته كنت هتؤمن زي المسلمين وزي الابوينيين ان المسيح نبي ورسول ومش اله - 00:05:35

لكن نصيبك انك اتولدت بعد انتصار المسيحية التثليثية في مجمع نيقييا لكن ده مش عزر عند ربنا لان ربنا اعطاك العقل العقل عشان تفكر وتختار. مش عشان تصدق اي حاجة الكنيسة تقولها لك - 00:05:51

مش عشان الكنيسة الحالية تقدر بولس اذا بولس مقدس. ولا عشان الكنيسة الحالية تقدس متى ومرقس ولؤى ويوحنا. اذا هم

مقدسین وفقاً لكلام اليونانيوس فان هذه الطائفة كانت تطبق الشرائع اليهودية مثل الختان وغيرها - 00:06:05

ده طبيعي جدا لان نصوص الاحد القديم تقول ان الختان شريعة ابدية وعهد ابدى مع الله ولان المسيح لم يأت بشريعة جديدة ولم

يلغ الختان. لكن بولس الغان. وقال ان المهم آآ الختان ختان الروح مش ختان العضو - 00:06:20

نيجي لنقطة مهمة وهي اعتقادهم حول ميلاد المسيح. هل كانوا بيؤمنوا ان المسيح مولود ولادة اعجازية؟ ولا كانوا بيقولوا انه مولود ولادة عادية؟ لما بتقرأ في اغلب المراجع اللي بتتكلّم عن الابيونية هتلاقيهم بيقولوا ان الابيونيين انكروا الميلاد العزراوي - 00:06:36

ودي نقطة خطيرة جدا لان فعلاً لو ده صحيح فاحنا كده نقدر نجزم انهم مش الاتباع الحقيقيين للمسيح وفقاً للرؤية الاسلامية فين

الرؤية الاسلامية بتقول ان المسيح مولود بمعجزة مش عن طريق علاقة جنسية بين يوسف النجار ومريم - 00:06:53

فهل فعلاً الابيونيين كانوا بينكروا الولادة العزراوية زي ما قلت كثير من المراجع بتقول اه كانوا بيؤمنوا ان المسيح مولود من يوسف ومريم لكن دي مجرد قراءة سطحية جدا. لانك لو بحثت كويس هتلاقي ان الابيونيين كانوا منقسمين. منهم من كان يؤمن ان المسيح

مولود ولادة عادية - 00:07:07

جدا ومنهم من كان يؤمن انه مولود ولادة اعجازية عزراوية. وبالتالي فحتى هنا نجد ان الابيونيين كان اعتقادهم صحيح نقراً ما يقوله القاموس الكنسي صفحة متين تسعة وستين حيث يقول تعاليم الابيونية هي مزيج بين المسيحية واليهودية. وده طبعاً طبيعي

جدا لان - 00:07:28

كما قلت المسيح اصلا لم يأت بدين جديد. ولم ينكر شريعة موسى. بيكمل القاموس ويقول الابيونيين قبلوا فقط انجيل العبرانيين والتزموا بنا ناموس موسى. ناموس موسى اللي هو التوراة واعتبروا بولس مرتدا عن الشريعة - 00:07:47

كانوا حقا يؤمنون ان يسوع هو المسيح لكنهم انكروا لاهوته اما بخصوص ولادة المسيح فقد كانوا منقسمين بعضهم اعترف بولادته الاعجازية من عذراء وبعضهم قالوا انه ولد من يوسف ومريم. نقرأ ايضا ما يقوله العلامة في الفصل واحد - 00:08:02

من كتابه ضد كيلزوس او سيلزس حيث يقول وهناك قسمان من الابيونيين. واحدة تعترف مثلنا ان المسيح ولد من عذراء. وقسم اخر ينكر هذا الامر ويقولون انه مولود مثل كل البشر. نقرأ ايضا ما يقوله مؤرخ الكنيسة يسلس القيصري في كتابه تاريخ الكنيسة صفحة -

00:08:22

مية وتلاتين يقول عن الابيونيين فهم اعتبروه انسانا بسيطا عاديا. قد تبرر فقط بسبب فضيلته السامية. وكان ثمرة لاجتماع رجل معين مع مريم وفي اعتقادهم ان الاحتفاظ بالناموس الطقسي ضروري جدا. على اساس انهم لا يستطيعون ان يخلصوا بالايمان بالمسيح فقط وبحياة - 00:08:42

مماثلة وبخلافهم كان هناك قوم اخرون بنفس الاسم. نفس الاسم الابيونية يعني ولكنهم تجنبوا الاراء الغربية السخيفة التي اعتقدها السابقون ولم ينكروا ان الرب ولد من عذراء ومن الروح القدس. ولكنهم مع ذلك اذ رفضوا الاعتراف انه كان كائنا من قبل انه هو الله -

00:09:03

الحكمة فقد انحرفوا الى ضلالة السابقين سيما عندما حاولوا مثلهم التمسك الشديد بعبادة الناموس الجسدية. لاحز هنا يقول انحرفوا الى ضلالة السابقين ففي ناس كان قبل الابيونية يقولوا نفس الكلام ان المسيح مش اله. نتكلم في بدايات القرن - 00:09:25

من الاول يعني معاصرين المسيح في الغالب. بعد كده يسد القيصري يقول وعلاوة على هذا فان هؤلاء الناس ظنوا من الضروري رفض كل رسائل الرسول الذي قالوا عنه بانه مرتد عن الناموس - 00:09:45

ثم انهم استعملوا فقط ما يدعى انجيل العبرانيين ولم يبالوا كثيرا بالاسفار الاخرى. وقد حافظوا مثلهم على السبت وسائر نظم اذا الاء الاوائل انفسهم كانوا عارفين ان مش كل الابيونيين لهم نفس الاعتقاد حول ميلاد المسيح. فكان منهم من يؤمن بميلاد العزراوي ومنهم من ينكره - 00:09:58

لكنهم اتفقوا على رفض الابيونيين لبولس وانهم كانوا بيعتبروه مرتد. واتفقوا على ان الابيونيين كانوا بيؤمنوا ان المسيح نبي مش اله خلاصة الفيديو ان احنا كان عندنا في القرن الاول الميلادي مسيحيات مختلفة عن المسيحية الحالية - 00:10:18

كانت مختلفة في العقائد وفي الكتب المقدسة. مختلفة تماما لكن بعد ما اجمع نيقيا انتهت هذه المسيحيات واصبح عندنا المسيحية النقاوية والتي ظهر عنها الارسوزوكس والكاثوليك وبورتست وبدت الحديثة تظهر مسيحيات جديدة مثل الفيننتست وشهود يهوا. ولو المسيح الحالي كان مولود قبل ما اجمع نيقيا ربما كان سيكون من المسيحيين الابيونيين. لان - 00:10:36

عقائدهم اكثر منطقية بكثير من العقائد الحالية لكن بسبب الامبراطور قسطنطين اصبح هذا المسيحي يؤمن بالانجيل الحالية. ويؤمن بالعقائد الحالية ويعتبر عقيدة نبوة المسيح ورفض تسعة قائد غير مقبولة رغم انها مقبولة بالعقل وبالمنطق - 00:11:01

يجب ان تعرف يا زميلي المسيحي ان هذا الكتاب المقدس الذي تؤمن به هو كتاب الكنيسة المنتصرة لكن قديما كان هناك كتب مختلفة تماما واختفت بسبب قسطنطين ويجب ان تعرف ايضا ان عقيدتك هي عقيدة الكنيسة المنتصرة بسبب قسطنطين -

00:11:19

لكن قديما كان هناك عقائد مختلفة تماما وكما ان قسطنطين كان يأمر بحرق كتابات اريوس ويأمر بقتل اي شخص يملك كتابا لاريوس فكذا كتابات الطواف المسيحية المبكرة لم تصل له - 00:11:37

لكن الله لا يترك الارض بلا شاهد بعد قرون من انتهاء الابيونية جاء الاسلام بالعقيدة الصحيحة مرة اخرى ليخرجكم من الظلمات الى النور فكروا في الموضوع بجدية فانا ما اريد لكم الا الخير - 00:11:52

انتهى الفيديو واذا استفدتوا منه اضغطوا لايك وانشروا المنتمين لتعم الفائدة. ولو حابين تدعمونا ممكن من خلال البترول والرابط
في وصف الفيديو. لا تنسونا من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:06
- 00:12:16